



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف والدراسات

الإسلامية

بحث في مادة: مصطلح الحديث الشريف

بعنوان: الوجادة وأحكامها.

مدرّس المادة: فضيلة الدكتور إبراهيم بن محمد نور بن سيف وفضيلة الشيخ أنيس طاهر

الاندونيسي.

Ketabton.com

الطالب: محمد بشير محمد بن ذير الأفغاني

السنة: الثانية

فصل: أ

الرقم: ١٣

العام الجامعي: ١٤١١ هـ ق

## الوجادة وأحكامها



## الوجادة وأحكامها

- ١.....: لمقدمة
- ٣.....: الفصل الأول فيه مبحثان:
- ٤.....: المبحث الثاني : حكم الوجادة :
- ٥.....: وقد تسهل بعض الناس.....
- ٥.....: ١- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري :
- ٧.....: ٢- الحسن البصري،
- ١١.....: ٣- الحكم بن مقسم :
- ١١.....: ٤- أبو سفیان طلحة بن نافع :
- ١٣.....: ٥- عمرو بن شعيب :
- ١٨.....: ٦- مخرمة بن بكير.....
- ٢١.....: ٧- وائل به داؤد :
- ٢٥.....: الفصل الثاني : فيه مبحثان :
- ٢٥.....: المبحث الاول : صيغها :
- ٢٥.....: المبحث الثاني: حكم العمل بالوجادة :
- ٢٦.....: الذين يقولون بالعمل بها:
- ٣٤.....: قال الامام العراقي في ألفيته : التَّامِنُ: الْوَجَادَةُ:
- ٣٦.....: الخاتمة.....
- ٣٧.....: فهرس المصادر والمراجع.....

## الوجداء وأحكامها

### لمقدمة :

-الحمد لله رب العلمين مرسل الأنبياء والمرسلين والصلاة والسلام على رسوله الأمين مبلغ الرسالة ومشروع الدين وعلى آله الطاهرين واصحابه المهديين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد :

أشكر الله سبحانه وتعالى حيث وفقني لكتابة هذا البحث المؤجز والمتواضع كتبتة حول «الوجداء وأحكامها» وانما اخترت هذا الموضوع لأن بعض الرواة قد تساهلوا :فروى ما وجده بخط من يعاصره - أو بخط شيخه بقوله عن فلان ، وأيضاً نقل الوجداء بقوله حدثنا أو أخبرنا وقد اجترأ كثير من الكتاب في مؤلفاتهم فذهبوا ينقلون من كتب السابقين بلفظ التحديث وإلى غير ذلك.

فلهذا السبب اخترت هذا الموضوع ودرسته دراسة دقيقة وخرجت بنتيجة والحمد لله سأكتب النتائج في الخاتمة ان شاء .

والمنهج الذي نهجته فيه كما يلي:-

قسمت البحث إلى فصلين ويحتوى الفصل الأول : على مبحثين :

-المبحث الأول : تعريف الوجداء لغة واصطلاحاً .

والمبحث الثاني: حكم الوجداء .-

أما الفصل الثاني ففيه مبحثان أيضاً :

-المبحث الاول : صيغ الوجداء.

والمبحث الثاني : حكم العمل بالوجداء ذكرت فيه الأقوال الواردة مع القول الراجع في المسألة والله أعلم بالصواب.

## الوجادة وأحكامها

---

وأضفت في القائمة خلاصة ما توصلت إليه خلال هذه الدراسة وختمت البحث بذكر قائمة المراجع

والمصادر ثم فهرس الموضوعات

والله على كل شئ قدير حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير.

كتبه : محمد بشير مدني

## الوجادة وأحكامها

الفصل الأول فيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف الوجادة لغة واصطلاحاً .

أ- تعريفها لغة: الوجادة بكسر الواو .وهي مصدر مولد لوجد يجد، قال المعاني ابن ذكريا النهرواني إن

المولدين فرعوا قولهم وجادة فيما أخذ من العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة من

تفريق الرب بين مصادر \*وجد\* للتمييز بين المعاني المختلفة!

قال ابن منظور في لسان العرب: وجد مطلوبه والشئ يجده وجوداً و يجده أيضاً بالضم لغة عامرية لا

نظير لها.

-قال سيبويه وقد قال الناس من العرب وجد يجد كأنهم صرفوها من يوجد .

-قال وهذا لا يكاد يوجد في الكلام والمصدر وجداً وجدة ووجدا ووجوداً ووجدانا وإجدانا الأخيرة عند ابن

الاعرابي،

- قال: وهذا يدل على بدل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا: الدة في ولدة، وأوجده إياه جعله يجده.

عن اللحياني: وجدتي فعلت كذا وكذا ووجد المال وغيره يجده وجدا ووجداً وجدةً .

-يقال: وجدت في المال وجداً ووجداً ووجداً ووجداً وجدة أي صرتُ ذا مال ووجدت الضالة وجداناً،<sup>٢</sup>

ووجد عليه في الغضب يُجْدُ و يجْدُ وجداً وجدة وموجدة ووجداناً غضب، ووجد به وجداً في الحب،

ووجد الرجل في الحزن وجد ووجد كلاهما عن اللحياني حزن و قد وجدت فلاناً فانا أجد وجداً ذلك في

الحزن.

١ - التبصرة والتذكرة ج ٢ ص ١١١ .

٢ - لسان العرب ج ٤ ص ٤٥٨ .

٣ - لسان العرب ج ٤ ص ٤٥٩ . الصحاح في اللغة والعلوم ص ١٢٦٦-١٢٦٧ .

## الوجداء وأحكامها

وأوجده الله مطلوبه أى أظفره به ، وأوجده أى أغناه ، يقال : الحمد لله الذي أوجدني بعد فقرٍ ،

وأجدني بعد ضعف أى قواني. ووجد الشيء عن عدم فهو موجود .

وأوجده الله وتوجدت لفلان أى حزنت له ،<sup>٤</sup>

### ب : اصطلاحاً :

أن يقف الراوي على أحاديث بخط راويها ولا يكون قد رواها عنه بسماع أو إجازة سواء كان الواجد لها معاصراً لكتابها أو غير معاصر وسواء كان قد روى عنه غير هذه الأحاديث أم لم يكن ؟ أى لم يكن يسمع كتابه هذا .<sup>٦</sup>

-والخلاصة في تعريفها: أنها أخذ العلم من صحيفة من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة .<sup>٧</sup>

### المبحث الثاني : حكم الوجداء :

أ- ان يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه أولقياً ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده ولا له منه إجازة ولا نحوها فله أن يقول : وجدت بخط فلان أو قرأت بخط فلان يرأ في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان بن فلان ويذكر شيخه ويسوق سائر الاسناد والتمن .

أو يقول : وجدت أو قرأت بخط فلان عن فلان-ويذكر الذي حدثه ومن فوقه وهو من باب المنقطع والمرسل ولكن أنه أخذ شوباً من الاتصال بقوله : وجدت بخط فلان .<sup>٨</sup>

<sup>٤</sup> - الصحاح في اللغة والعلوم ص ١٢٦٦- ١٢٦٧ .

<sup>٥</sup> - توضيح الأفكار ص ٣٤٤ . تدريب الراوي ج ٢ ص ٤١ ،

<sup>٦</sup> - الالمام ص ١١٧ .

<sup>٧</sup> - التبصرة والتذكرة ج ٢ ص ١١١ .

<sup>٨</sup> - التقييد والإيضاح ص ١٤٨ ، تدريب الراوي ج ٢ ص ٤١ .

## الوجادة وأحكامها

وقد تسهل بعض الناس: أى جماعة من المحدثين عن ايراد ما يجدونه بخط الشخص بلفظ عن فلان او نحوها وهم :

١- بهزبن حكيم بن معاوية القشيري :

- الاسم الكامل :بهزبن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري .
- الكنية :أبو عبد الملك .
- الطبقة :من رواة القرن الثاني الهجري .
- روى عن :أبيه حكيم بن معاوية القشيري، عن جده (وهذا الإسناد مشهور) ، أى : روى عن :أبيه، عن جده،
- عن زرارة بن أوفى (د ت)
- جده (معاوية بن حيدة)
- "تلاميذه :
- الذين رَوُوا عنه،
- :شعبة بن الحجاج،
- عبد الله بن المبارك،
- عبد الوهاب الثقفي،
- إسماعيل بن عليه

## الوجادة وأحكامها

- حمّاد بن زيد
- حمّاد بن سلمة
- سفيان الثوري
- سليمان التيمي
- هشام بن حسان
- يحيى بن سعيد القطان
- أبو أسامة (حمّاد بن أسامة)
- معمر بن راشد
- وغيرهم من أصحاب المحدثين
- مكانته في الحديث: مختلف فيه؛ وثقه بعضهم، وضعفه آخرون
- أقوال العلماء فيه:
  - قال الترمذي: حديثه حسن
  - قال النسائي: ليس به بأس
  - وقال البخاري: فيه نظر
  - وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وإن كان في حديثه شيء
- وفاته: نحو سنة ٢٠٠ هـ

## الوجادة وأحكامها

### أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً:

- قال يحيى بن معين:
- "سئل يحيى بن معين، عن بهز بن حكيم ... فقال: إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة".
- وقال أبو زرعة:
- "صالح، ولكنه ليس بالمشهور.
- وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم:
- "سمعت أبي يقول: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به".<sup>٩</sup>
- قال الحافظ: صدوق من السادسة مات قبل الستين . خت ٤ . ١٠

### ٢- الحسن البصري،

- الاسم الكامل: الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري الانصارى مولا هم .
- الكنية: أبو سعيد
- الولادة: سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م، المدينة المنورة
- الوفاة: سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م، البصرة

<sup>٩</sup> - تهذيب الكمال (المزي) جزء ٤، ص ٢٦٠-٢٦٢ .

<sup>١٠</sup> - تقريب التهذيب رقم الترجمة ٧٧٢ .

## الوجادة وأحكامها

مكانته: من أئمة التابعين، عُرف بالزهد، والورع، والبلاغة، والحكمة.

نشأ في المدينة، ولقي جماعة من الصحابة وتلقى عنهم العلم، ثم انتقل إلى البصرة فصار من أعلامها الكبار في الزهد والوعظ والتفسير.

صفاته:

- فصيح اللسان، بليغ العبارة، قوي في المواقف والمواظ.
- إمام في الفقه والتفسير، زاهد في الدنيا، صريح في الحق.

من أقواله:

"يا ابن آدم، إنما أنت أيام، كلما ذهب يوم ذهب بعضك".

أقوال العلماء فيه (الجرح والتعديل):

- ابن سعد: "كان ثقة، حجة، كثير العلم".
- أحمد بن حنبل: "ثقة، ما أعلم أحدًا تكلم فيه".
- يحيى بن معين، العجلي، النسائي، ابن حبان: وثقوه وعدّوه من سادات التابعين.

لكن نُقل عنه كثرة الإرسال، فقال:

- شعبة: "كان يقول: قال رسول الله ﷺ، وما سمعه".
- سفيان الثوري: "إذا قال الحسن: قال رسول الله، فهو مرسل".
- ابن المديني: "حديثه عن النبي ﷺ مرسل، إلا إذا قال: حدثني".

## الوجادة وأحكامها

• قال الحافظ : ثقة ، فقيه ، فاضل ، مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس <sup>١١</sup>.

### الخلاصة:

ثقة إمام، لكن يُراعى في حديثه كثرة الإرسال، ويُميز بين ما رواه متصلاً وما أرسله.

-شيوخه (من الصحابة):

- أنس بن مالك
- عبد الله بن عباس
- عبد الله بن عمر
- جابر بن عبد الله
- أبو هريرة
- سمرة بن جندب
- عمران بن حصين
- معقل بن يسار
- عبد الله بن الزبير
- معاذة العدوية

### تلاميذه:

<sup>١١</sup> - التقريب رقم الترجمة ١٢٢٧ .

## الوجادة وأحكامها

- قتادة بن دعامة
- أيوب السختياني
- حميد الطويل
- خالد الحذاء
- مالك بن دينار
- هشام بن حسان
- سليمان التيمي
- يحيى بن أبي كثير
- عبد الملك بن عمير
- عاصم الأحول

### مراسيل الحسن البصري :

في الكامل في مراسيل الحسن البصري (كتاب متخصص جمع نحو ٧٢٠ مرسلا)، ذكر أن معظم رواياته:

• رُفعت إلى درجة "حسن لغيره" لأن لها شواهد متابعَة عبر طرق غير المرسل.

• أمكن تتبع أصلها عن النبي ﷺ في غالبيتها. (~٨٣%)<sup>١٢</sup>

<sup>١٢</sup> - سير أعلام النبلاء - شمس الدين الذهبي الجزء ٤، صفحة ٥٤٤. سير أعلام النبلاء في الجزء ٤ (طبقة الثانية)، صفحة ٥٦٤، تهذيب الكمال في أسماء الرجال في الجزء ٦، صفحة ٩٦ . طبقات ابن سعد (٤:١٦)، وتهذيب التهذيب (٢:٢٦٣)، وميزان الاعتدال (١:٥٢٤)، وتذكرة الحفاظ (٤١)، وحلية الأولياء (٢:١٣١)، وطبقات الشيرازي، الورقة: ٢٤ .

## الوجادة وأحكامها

٣- الحكم بن مقسم : ١٣

٤- أبو سفيان طلحة بن نافع :

-أبو سفيان طلحة بن نافع هو أحد الرواة الثقات والمشهورين في علم الحديث، ويشتهر بلقب "أبو سفيان طلحة بن نافع، المُكَنَّى بالليثي" أو يُعرف أيضاً بـ طلحة بن نافع الليثي المدني.

- الاسم الكامل: طلحة بن نافع الليثي، يُكنى أبو سفيان.
- قال الحافظ : طلحه بن نافع الواسطي أبو سفيان الاسكاف نزل مكة صدوق من الرابعة ، ع

١٤.

- اللقب: أبو سفيان، ويُعرف أحياناً بـ "أبو سفيان المؤذن".
- الطبقة: من التابعين، وقد روى عن جمع من الصحابة.
- مكانته في الحديث:

- ثقة، وقد وثَّقه عدد من علماء الجرح والتعديل.
- روى عنه عدد من كبار المحدثين، مثل سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

• صفاته:

- كان من الموالي (أي من غير العرب)، ويُقال إنه كان مولى لبني ليث.
- وكان ضريراً.

١٣ - فتح المغيبي ج ٢ ص ١٥٤ .  
١٤ - التقريب رقم الترجمة ٣٠٣٥ .

## الوجادة وأحكامها

○ عُرِفَ بكثرة العبادة والتقوى.

شيوخه:

- أنس بن مالك
- جابر بن عبد الله
- عبد الله بن أبي أوفى
- عبد الله بن الحارث بن نوفل
- وغيرهم من الصحابة.

تلاميذه:

- سفيان الثوري
- شعبة بن الحجاج
- زائدة بن قدامة
- عبد الله بن المبارك
- حماد بن سلمة

وفاته: تُوفِيَ في أواخر القرن الثاني الهجري، ويُقال في حدود سنة ١٥٠ هـ تقريبًا.<sup>١٥</sup>

<sup>١٥</sup> - تهذيب الكمال (للمزي)، اسم "طلحة بن نافع" في الجزء ١٣ (ج ١٣)، الصفحة ٤٣٨، تحت رقم ٢٩٨٣، وردت هذه الترجمة: طلحة بن نافع القرشي، مولاهم، أبو سفيان الواسطي . سير أعلام النبلاء (للذهبي)، اسم "أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكافي" في الجزء ٥ (ج ٥)، الصفحة ٢٩٤،

## الوجادة وأحكامها

٥- عمرو بن شعيب :

الاسم والنسب :

- الإسم الكامل: عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، السهمي القرشي.
- الكنية: أبو إبراهيم أو أبو عبد الله .

السيرة:

- وُلد بالطائف ونشأ فيها، ثم كان يتردد على مكة لنشر العلم.
  - توفي سنة ١١٨ هـ (٧٣٥ م) ما يقابل "ثمان عشرة ومائة"
- عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سلسلة مشهورة في رواية الحديث، وهي من روايات أهل السنة التي كثر فيها الجدل من حيث القبول والرد، وسأذكر لك شيخو عمرو بن شعيب، وتلاميذه، باختصار:

شيوخ عمرو بن شعيب:

١. أبوه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (يروي عنه غالباً).
٢. عبد الله بن عمر بن الخطاب
٣. عبد الله بن عمرو بن العاص (جده، يروي عنه بواسطة أبيه).
٤. سعيد بن المسيب
٥. عطاء بن أبي رباح
٦. الزهري (محمد بن شهاب الزهري)

## الوجادة وأحكامها

٧. سعيد المقبري

٨. وهب بن كيسان

٩. عمرو بن دينار

ومعظم روايته عن أبيه شعيب، عن جده عبد الله بن عمرو.

تلاميذ عمرو بن شعيب:

١. الليث بن سعد

٢. ابن جريج

٣. عبد الله بن وهب

٤. الوليد بن مسلم

٥. سفيان الثوري

٦. ابن إسحاق

٧. سفيان بن عيينة

٨. الداروردي

٩. عبد العزيز بن محمد الدراوردي

مكانته العلمية :

## الوجادة وأحكامها

- فقيه أهل الطائف ومحدثهم البارز، كان ينشر العلم بين الطائف ومكة، وله مال في الطائف
- ألف "صحيفة" – سلسلة روايات عن أبيه وعنه، ويُنظر فيها بدقة .

### جمع تقييمات الحديث "عن أبيه عن جده:"

- إذا كانت الإشارة إلى جده عبد الله بن عمرو، فإن السند يُعتبر متصلًا ومقبولًا).
- أما إذا كان يُقصد "محمد بن عبد الله بن عمرو" (جد وسطي لا صحبة له)، فتُقصد السند مرسلاً حسب ابن حجر والسراج.
- اختيارات العلماء:

- جمهور العلماء (البخاري، أحمد، الزهري، قتادة،...) يستعملون الحديث ويحتجون به بمجرد سلامة السند .
- قليل من العلماء (ابن معين، يحيى القطان) يطبقون تشدداً إذا وُجد شك في السند التلفيقي .
- قال الحافظ : صدوق من الخامسة أخرج له الاربعة .

### الخلاصة :

- الدرجة العلمية ثقة في نفسه، روايته عموماً مقبولة.
- حديثه "عن أبيه عن جده:"
- إذا كان المقصود جده عبد الله بن عمرو، فهي متصلة ومعتبرة.

## الوجادة وأحكامها

○ إذا قلّد بدون وضوح، فتصبح مرسلّة عند البعض.

• مجال التطبيق: الحديث يمنع عديد الأئمة من الاحتجاج به في الأحكام والسنن. بينما استبعده

بعض الأئمة بسبب شك في السند. <sup>١٦</sup>

**الخلاف في رواية "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده"**

-هي من أشهر السلاسل في كتب الحديث، وقد وقع فيها خلاف بين العلماء، هل هي صحيحة ومقبولة

أم فيها ضعف أو انقطاع؟ إليك خلاصة أقوال الأئمة والعلماء فيها:

**القول الأول: قبول الرواية مطلقًا (إذا صح الإسناد إلى عمرو)**

أبرز القائلين به:

• الإمام أحمد بن حنبل: قال: *إذا روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو حديث حسن.*

• ابن معين: قال: *حديثه عن أبيه عن جده صحيح.*

• البيهقي: رجح قبول السند وقال: *هو حجة عند أهل العلم.*

• الترمذي: قال في كثير من المواضع: *حديث حسن.*

• أبو داود: أخرج له كثيرًا في سننه وقال: *احتج به علماء الحديث.*

• الدارقطني: قال: *هو متصل معروف.*

<sup>١٦</sup> - تهذيب التهذيب - ابن حجر: الجزء ٣ (ص ٢٤٤) و٨ (ص ٥٣) - مقبول عند القطان والعجلي والنسائي (سير أعلام النبلاء - الذهبي: الجزء ٥ صفحات ١٦٦-١٤١ و١٤٥، سير أعلام النبلاء (ط. الحديث): الجزء ٥ الصفحة ١٤٢-١٤٤، سنن البيهقي الكبرى: الجزء ٤ الصفحة ٣١٨ يؤكد السماع والمشاكل. التقريب رقم الترجمة ٥٠٥٠.

## الوجادة وأحكامها

تعليهم: أن الجد هو عبد الله بن عمرو بن العاص، والصيغة واضحة، ولا انقطاع فيها، وعمرو بن شعيب صدوق.

القول الثاني: القبول بشروط أو مع التوقف :

من قال به:

- الذهبي: قال إن السند جيد إذا صرح بالسماع.
- النسائي: لم يكن يحتج به، لكنه لم يضعفه تمامًا.
- ابن القيم: قال: هو من قبيل الحسن إذا اعتضد بغيره.

تعليهم: أن عمرو بن شعيب فيه بعض الكلام من جهة الحفظ، فيتوقف في روايته وحدها، لكن تُقوى بالشواهد.

القول الثالث: عدم الاحتجاج بها مطلقًا :

من أبرزهم:

- ابن حزم (الظاهرية): رفض الرواية وقال: منقطع، لا تقوم به حجة.
- العلائي: قال: هو مختلف فيه، لا يُحتج به إلا في المتابعات.

تعليهم: قالوا إن اسم "الجد" لم يذكر صراحة في السند، فقالوا ربما يكون غير عبد الله بن عمرو، وإن كان هذا القول ضعيف عند جمهور المحدثين، لأن المعروف أن الجد هو عبد الله بن عمرو بن العاص.

الراجع عند جمهور أهل الحديث:

## الوجادة وأحكامها

- الحديث "صحيح أو حسن" إذا كان الإسناد إلى عمرو بن شعيب ثابتاً.
- والسلسلة متصلة: لأن "أباه" هو شعيب، و"جده" هو عبد الله بن عمرو، وهو مشهور معروف.
- تُقبل رواياتها في الأحكام والسنن، وهي مروية في السنن الأربعة وفي مسند أحمد.

### مثال من الرواية:

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع»... الحديث. رواه أبو داود (٤٩٥)، وأحمد (١٨٠/٢)، وحسنه النووي.<sup>١٧</sup>

### ٦-مخرمة بن بكير.

#### الهوية والنسب :

- الاسم الكامل: مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج المدني القرشي.
- الكنية: أبو المسور .

#### شيوخه وتلاميذه :

- روى عنه: كُدّامة بن محمد بن خشرم الخشرمي المدني، وعبد الله بن وهب بن مسلم الفهري (أبي محمد)، إضافة إلى آخرين).
- روى عنه أيضاً: جماعة منهم ابن وهب في كتب مسلم، مما يجعله قابلاً للاحتجاج به إذا تحقق (السند).

<sup>١٧</sup> - سنن أبي داود (١٣٣/١ - حديث ٤٩٥)، مسند أحمد (٢٨٤/١١ - حديث ٦٦٨٩)، المصنف (١/٣٨٢)، إضافة إلى تخريج الألباني في إرواء الغليل. (١/٢٦٦).

## الوجادة وأحكامها

### مكانته العلمية :

- يمتاز في صنف رواة التابعين؛ له "صحيفة" - كتاب جُمعت فيه روايات أبيه .
- يُعتَبَر من المحنكين في النقل، وقد استُئند إلى حديثه في كتب الستة (مثل مسلم) بحسب ما في الصحيح .

### آراء العلماء (جرح وتعديل)

- يحيى بن معين:
- "مخرمة بن بكير ضعيف وحديثه عن أبيه كتاب ولم يسمعه منه .
- ابن أبي حاتم يرويه بما ورد في الجرح والتعديل...": "حدثنا يحيى بن معين ... مخرمة بن بكير يقال وقع إليه كتاب أبيه ولم يسمعه ... ضعيف" (الجزء ٨، ص ٣٦٣) .
- أبو طالب (أحمد بن حنبل) قال: "هو ثقة، ولم يسمع من أبيه إنما هو من كتاب أبيه... يحتجّ مسلم بروايته من كتاب أبيه)"
- الدارقطني رجّح طريقة إثبات السماع بالنقل الكتابي ورأى روايته صحيحة على شرط مسلم .
- أبو داود قال إن سماعه من أبيه واقف إلا حديث واحد (حديث الوتر فقط) .
- سعد بن أبي مريم نقل عن موسى بن سلمة قوله: مخرمة "لم يدرك أبيه لكنه يحتفظ بكتبه"
- - مما يعزز أن النقل كان كتابيًا .

## الوجادة وأحكامها

• ابن خزيمة في "صحيح ابن خزيمة": قال إن حديث مخرمة عن أبيه صحيح سندًا وجرى التحقيق على صحته).

• قال الحافظ: صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه، قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلا من السابعة، مات سنة تسع وخمسين بخ م د س<sup>١٨</sup>.

### خلاصة الرأي فيه:

- الدرجة العامة: ثقة، لكن روايته عن أبيه عبارة عن كتاب، أي لم يسمعه مباشرة، مما يجعله ضعيفًا للسمع عند ابن معين ويحيى.
- وأشار له أحمد والدارقطني بأن الرواية الكتابية تمكّنه من الاحتجاج، خاصة في روايات مسلم.
- احتجّ بحديثه في كتب الحديث الكبرى كمسلم، بينما يعدّه البعض ضعيفًا نظرًا للعجز عن السماع المباشر من أبيه.

### الخلاصة النهائية:

- ثقة عامة، لكنه لا يسمع مباشرة من أبيه – يعتمد على كتاب أبيه.
- حديثه مقبول إذا استند إلى مصدره الكتابي، خاصة ما ورد في صحيح مسلم وصحيح ابن خزيمة.

• لا يُعتمد به في رواية السماع، لكنه يُحتج به في أصول الفقه<sup>١٩</sup>.

<sup>١٨</sup> - التقريب رقم الترجمة ٦٥٢٦.

<sup>١٩</sup> - الجرح والتعديل - ابن أبي حاتم (ج ٨، ص ٣٦٣) يحوي رأي ابن معين واليحيى.، تهذيب الكمال - المزي (ج ٢٤، ص ٣٢٤) يستشهد عن كلام يحيى بن معين والدارقطني.

## الوجادة وأحكامها

٧- وائل به داؤد :

الهوية والنسب :

- الاسم الكامل: وائل بن داؤد التيمي، الكوفي.
- الكنية: أبو بكر.
- توفي بين ١٥٠-١٤١هـ.
- الطبقة: من التابعين، يُصنّف في الطبقة السادسة حسب "رواة التقريب".

شيوخه وتلاميذه :

- سمع عن إبراهيم النخعي (ثقة البصرة).
- روى عنه ابنه بكر بن وائل الليثي، وائل نقل عنه بعض الأحاديث بواسطته.

مكانته العلمية :

- يُعتبر ثقة عند كثير من علماء الحديث:
  - ابن حجر: ثقة .
  - الذهبي: صدوق .
  - البزار وأبو حاتم الرازي: صالح الحديث .
  - ابن حبان: مدرج في "صحيح البخاري" وأكمال الكمال .

## الوجادة وأحكامها

-وائل بن داوود يعتبر ثقة عالٍ، وقد صحَّح أهله مثل أحمد، ابن حبان، الذهبي، والبزار. السند غالبًا مسموع من إبراهيم النخعي، وبعض نقله يأتي عن طريق ابنه بكر عن الزهري، وهو أيضًا ثقة. برغم العقلية التحقيقية، إلا أن جرحه قليل – أما تقييمه أمام جمهور أهل الحديث فهو قوي ومعتدّ به.

### الخلاصة :

- وائل بن داوود: تابع ثقة ومحقّق، سمع من إبراهيم النخعي، روى عنه ابنه بكر.
- مكانته: مصنف عند كبار العلماء كثقة وصدوق.
- لا توجد جروح معتبرة ضده، بل تعديله والإشارة إلى سنده الكتابي غير مذكور جدًّا يخفض من موثوقيته.
- يعتبر من الرواة المقبولين في رواية السنن، واحتجّت السنن والكتب الكبرى بأحاديثه.<sup>٢٠</sup>
- وقد تساهلوا بعض الناس من المحدثين كهزين حكيم و.....عن ايراد ما يجدونه بخط الشخص فأتوا بلفظ (عن) ، فلان أو نحوها مثل (قال) مكان وجدت إذا كثر رواية بهذا عن أبيه عن جده فيما قيل من صحيفة،<sup>٢١</sup>

-قال ابن الصلاح ؛ وذلك تدليس قبيح إذا كان يوهم سماعه منه.<sup>٢٢</sup>

قال الحافظ : وائل بن داؤد التيمي الكوفي والد بكر ثقة من السادسة بخ ٤ .<sup>٢٣</sup>

<sup>٢٠</sup> - تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٠٤ .

<sup>٢١</sup> - فتح المغيث ج ٢ ص ١٥٤ .

<sup>٢٢</sup> - التقييد والايضاح ص ١٦٨ ، تدريب الراوي ج ٢ ص ٦١ .

<sup>٢٣</sup> - التقريب رقم الترجمة ٧٣٩٤ .

## الوجادة وأحكامها

-و لكن جازف بعضهم فاطلق فيها حدثنا وأخبرنا وأنكر عليه ، ولم يجوز ذلك أحد يعتمد عليه. ٢٤

-قال ابن المديني : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا صاحب لنا من أهل الرى ثقة يقال له أشرسٌ،.

قال: قدم علينا محمد به اسحاق ، فكان بحدثنا عن اسحاق بن راشد .

-فقدم علينا اسحاق فجعل يقول : حدثنا الزهري . قال فقلت له أين لقيته ؟ قال لم ألقه مررت ببيت

المقدس فوجدت كتاباً له، وعلى كل حال فقد ردا ذلك على فاعله . ٢٥

-قال القاضي عياض رحمه الله : فهذا لا أعلم من يقتدى به أجاز النقل فيه بحد ثنا و أخبرنا وَلَا مَنْ

يَعُدُّهُ مَعَدَّ الْمُسْنَدِ .

-وَالَّذِي اسْتَمَرَ عَلَيْهِ عَمَلُ الْأَشْيَاحِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا فِي هَذَا قَوْلُهُمْ وَجَدْتُ بِحَظِّ فَلَانٍ وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ فَلَانٍ

بِحَظِّهِ إِلَّا مَنْ يُدَلِّسُ فَيَقُولُ عَنْ فَلَانٍ أَوْ قَالَ فَلَانٌ وَرَبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَخْبَرْنَا وَقَدْ انْتَقَدَ هَذَا عَلَى جَمَاعَةٍ

عُرِفُوا بِالتَّدْلِيسِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُطَوِّعِيُّ أَخْبَأَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ

اللَّهِ الْحَاكِمُ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ . ٢٦

ب- واذا وجد حديثاً في تأليف شخص وليس بخطه قال: ذكر فلان أو قال فلان أخبرنا فلان وهذا

منقطع لاشوب من الاتصال فيه، وهذا كله اذا وثق بانه خطه اوكتابه - والأفليقل: بلغني عن فلان أو

٢٤ - نفس المصدر ج ٢ ص ٦١ ( تذيب الراوي ) .

٢٥ - فتح المغيـث ج ٢ ص ١٥٤ - ١٥٥ ، الالماع ص ١١٩ .

٢٦ - الالماع ص ١١٧ .

## الوجادة وأحكامها

وجدت عنها أونحو ذلك من العبارات أوليفصح بالمستند فيه أو ليقول : قرأت في كتاب أخبرني فلان أنه

بخط فلان أو ظننت أنه بخط فلان أو قيل انه تصنيف فلان؟<sup>٢٧</sup>

<sup>٢٧</sup> - التقييد ص ١٤٨ ، تديب ج ٢ ص ٦٢ .

## الوجادة وأحكامها

### الفصل الثاني : فيه مبحثان :

#### المبحث الاول : صيغها :

١- بأن يقول الواحد : وجدت ، قرأت بخط فلان أو في كتابه بخطه ، حدثنا فلان أو قرأت بخط فلان عن فلان وهو من باب المنقطع ولكن فيه شوب اتصال بقوله :

وجدت بخط فلان وفي مسند الامام احمد كثير من رواية ابنه عنه . ٢٨

ب : اذ اوجد حديثاً في تأليف شخص وليس بخطه قال: ذكر فلان، أو قال فلان ، أخبرنا فلان وهذا كله اذ اوثق بانه خطه او كتابه.

ج : واذالم بوثق بانه خطه او كتابه فليقل : بلغني عن فلان أو وجدت عنه أو قرأت في كتاب أخبرني فلان أنه بخط فلان، أو ظننت أنه بخط فلان أو قيل بخط فلان أو أنه تصنيف فلان . ٢٩

د : إذا نقل شيئاً من تصنيف فلا يقل بصيغة الجزم الا اذا اوثق بصحة النسخة بمقابلته هو ، أو ثقة غيره بأصول متعددة واذالم يوجد ذلك فليقل : بلغني عن فلان أو وجدت في نسخة من كتابه ونحوه من العبارات . ٣٠

#### المبحث الثاني: حكم العمل بالوجادة :

١: نقل عن معظم المحدثين والفقهاء المالكيين وغيرهم أنه لا يجوز العمل بالوجادة .

٢٨ - تدريب الراوي ج ٢ ص ٦١ ، التقييد والايضاح ص ١٦٨ ، الباعث الحثيث ص ١٢٤ .

٢٩ - تدريب الراوي ج ٢ ص ٦٢ ، التقييد والايضاح ص ١٦٨ ، الباعث الحثيث ص ١٢٤ .

٣٠ - تدريب الراوي ج ٢ ص ٦١-٦٢ ، تقييد والايضاح ١٦٦٥ -

## الوجادة وأحكامها

٢ : حكى عن الشافعي رحمه الله تعالى جواز العمل به ، وقالت به طائفة من نظار أصحابه ، وهو الذي

نصره الجويني، واختاره غيره من أرباب التحقيق .<sup>٣١</sup>

٣- قطع بعض المحققين الشافعيين بوجوب العمل بها عند حصول الثقة به .

-قال النووي: وهذا هو الصحيح الذي لا يتجه في هذه الأزمان غيره .<sup>٣٢</sup>

٤: يجوز العمل بها دون الرواية.

- هذا قول أئمة أهل البيت حكى عنهم الصنعاني في توضيح الافكار- منهم :

- الامام المنصور بالله، وادعى اجماع الصحابة على ذلك .

والامام يحيى بن حمزة ذكره في كتابه : المعيار في أصول الفقه فانه قال : والمختار-عندنا جواز العمل

على ذلك دون الرواية لأن العمل انما مستنده غلبة الظن وهو حاصل هنا.

- فاما الرواية فلا بد فيها من أمروراء ذلك وهو القطع بمستند تجوز مع الرواية .<sup>٣٣</sup>

**الذين يقولون بالعمل بها:**

-قال الامام السيوطي رحمه الله تعالى : المحتج بذلك هو الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ، ذكر ذلك

في أوائل تفسيره .<sup>٣٤</sup>

**نص الحديث وسنده :**

<sup>٣١</sup> - توضيح الأفكار ج ٢ ص ٣٤٩ - تدريب الراوي ج ٢ ص ٦٣ ، الالمام ص ١١٧ .

<sup>٣٢</sup> - تدريب الراوي ج ٢ ص ٦٣ ،

<sup>٣٣</sup> - توضيح الأفكار ج ٢ ص ٣٤٩ .

<sup>٣٤</sup> - المصدر السابق ج ٢ ص ٦٤ .

## الوجادة وأحكامها

-روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أَيُّ الْخَلْقِ  
أَعْجَبُ إِلَيْكُمْ إِيْمَانًا؟ قالوا: الملائكة. قال: وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ قالوا: فالنبيون. قال: وما  
لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟ قالوا: فنحن. قال: وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟! قال: ألا  
إن أعجب الخلق إليّ إيماناً لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفًا فيها كتاب يؤمنون بما فيها». .  
تكرر هذا اللفظ أيضاً بأسانيد مشابهة عند أنس، وأبي هريرة، وابن عباس، والطبراني، والبيهقي .  
-حكم الحديث :

-الإجماع بين محققي الحديث يدل على ضعف الإسناد، وتختلف درجته:

-الحافظ ابن حجر العسقلاني وصفه بـ «ضعيف جداً» ومستند على ضعف المغيرة بن قيس  
وإسماعيل بن عياش.

-الألباني قال في "السلسلة الضعيفة": الحديث «ضعيف، بل موضوع عند بعض الطرق .

مع ذلك، هناك من اعتبره «حسنًا» بطرقه المتفرقة، لكنه لم يصل إلى درجة الثبوت .

الخلاصة: الحديث ضعيف الإسناد ولا يصحّ بذاته، يعزز سير صدور الاحتمال الحسني فقط.

-استنباط المعنى :

لو افترضنا صحة الحديث، فإن معناه:

## الوجادة وأحكامها

١. تعظيم الإيمان بالغيب: إنّ إيمان هؤلاء الناس أكبر من إيمان الملائكة والأنبياء، لأنهم لم يروا

النبي صلى الله عليه وسلم ولا سمعوا الوحي مباشرة، بل وثقوا وحده عن طريق صحف مكتوبة

(كالقرآن)، وهو أعلى درجات الإيمان بالغيبيات.

٢. مكانة الأمة الأخيرة: أن من بعد فترة النبي وآله، ظهور أمة تعتقد بوحيه دون مشاهدته تُعد

أقوى إيماناً.

٣. لا تفاضل شرعي: لا يعني أنهم «أفضل» منزلة، ولكن إيمانهم أعجب المرء؛ أي أثار الدهشة لشدة

إيمانه القلبي رغم بعده الزماني.

-وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

"وقوله: ... يدل على أن إيمانهم عجب أعجب من إيمان غيرهم، ولا يدل على أنهم أفضل، فإن في الحديث

أنهم ذكروا الملائكة والأنبياء، ومعروف أن الأنبياء أفضل .

الشرح :

هذا الحديث يثير سؤالاً جمالياً: لماذا يُعابَد إيمان من لم ير النبي ولم يسمع الوحي؟ الجواب: لأن الإيمان

بالغيب هو أعلى مستويات التصديق، وهو ما يصعب تحقيقه في زمن الحضور. إن الثبات على هذا

الإيمان رغم الغياب يقترن بعظمة التوكل والتصديق، فيظهر في الصدور قوة وشجاعة إيمانية نادرة.

• الملائكة والنبيون لهم إقامة حقيقية مع الحقائق الكبرى: الملائكة يشهدون عظمة الملكوت،

والأنبياء يوحى إليهم مباشرة. لكن هؤلاء من بعدهم صدّقوا بوحى النبي فقط عن طريق صحف

مكتوبة (كالقرآن)، وروعهم ما فيها بما فيها.

## الوجادة وأحكامها

- الغاية: بيان قوة الإيمان القلبي والجسور، الذي لا يحتاج إلى رؤية واضحة أو معجزة ملموسة، بل يستند إلى صدق العقيدة والثبات.

### خلاصة مختصرة :

- الحديث ضعيف: لا يصل لدرجة الحمل عليه للتعبد به وحده، لكن العلماء حسَّنه أحياناً وسلَّطوا الضوء على المعنى الروحي.
- المغزى: عقد مقارنة فكرية بين مستويات الإيمان، وإبراز عظمة إيمان من لم ير النبي سبحانه وتعالى.
- ليست الأفضلية معياراً شرعياً، بل إعجاب من شدة تقوى القلوب.

أسأل الله أن يرزقنا إيماناً قوياً ثابتاً، حتى وإن لم نره بعيننا، فكما ورد في القرآن: **الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ...** [البقرة: ٣]. وهو طريق الكرامة الإيمانية.

**والحديث:** أي الخلق أعجب إيماناً؟ قالوا: الملائكة، قال: وكيف لا يؤمنون وهم عند ربهم؟ قالوا: الأنبياء، قال: وكيف لا يؤمنون وهم يأتيهم الوحي قالوا: نحن - قال: وكيف لا تؤمنون وأنا بين أظهركم، قالوا: فمن يا رسول الله؟ قال: قوم يأتون من بعدكم يجدون صحفاً يؤمنون بما فيها .  
قال: البلقيني: وهذا استنباط حسن .<sup>٣٦</sup>

-والحديث رواه الحسن بن عرفة في جزئه من طريق عمر و بن شعيب عن أبيه عن جده، وله طرق كثيرة: أوردتها الحافظ السيوطي - في الأمالي وفي بعض ألفاظه: لا بل قوم من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين

<sup>٣٥</sup> - البقرة الآية ٣ .

<sup>٣٦</sup> مقدمة ابن الصلاح و محاسن الاصطلاح ص ٢٩٥ .

## الوجادة وأحكامها

يؤمنون به ويعملون بما فيه ، اولئك أعظم منكم اجراً.

-أخرجه أحمد والدارمي والحاكم من حديث أبي جمعة الانصاري،

-وفي لفظ للحاكم من حديث عمر :

«...يجدون الورق المعلم فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً».

نص الحديث وطرق روايته :

-ورد الحديث:

«أقوام في أصلاب الرجال يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني، يجدون الورق

المعلم فيعملون بما فيه، فهؤلاء أفضل أهل الإيمان إيماناً».

-رواه عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ، كما أخرجه البيهقي بسنده عن المغيرة بن قيس عن عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده).

-ورد بلفظ «الورق المعلق» في صحيح الحاكم عن طريق محمد بن أبي حميد المدني عن زيد بن أسلم

عن أبيه عن عمر بن الخطاب).

تخريج السند وتصنيفه :

-راو السند:

رواة ضعفاء وارد في الحديث:

-محمد بن أبي حميد المدني: وصفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والبخاري بأنه ضعيف أو "متهم"

-الحاكم حدّث في «المستدرک» أنّ إسناده صحيح، لكن الذهبي يّنفّ ضعف محمد بن أبي حميد)

-الشوكاني وغيره أشاروا إلى ضعف السند، ومن ثم الحديث ضعيف ).

## الوجادة وأحكامها

**النتيجة:** الحديث ضعيف الإسناد، والرواة مثل محمد بن أبي حميد، المغيرة، وغيرهم تعتبرهم غالبية المحدثين ضعفاء.

**-شرح المعنى واستنباط المفهوم:**

إذا افترضنا صحته، فإنَّ الحكمة تكمن في:

-الإعجاب بالإيمان بالغيب: أولئك الذين لم يروا النبي ﷺ ولا سمعوه، لكنهم صدّقوه فقط بقراءة الكتاب/الصحف المكتوبة وعملوا بأحكامه.

-الحديث يفرّق بين الثقة بالإيمان المقبول بالمشاهدة (الملائكة، الأنبياء، الصحابة) وبين الإيمان القلبي العميق بالغيب؛ وهذا الأخير هو "أعجب" إيماناً لندرة صقله.

-ليس المقصود الأفضلية في الأجر أو المكانة الشرعية، بل "الإعجاب" لذا يُعدّ شرفاً معنوياً خاصاً، دون أن يحسبه البعض تفضيلاً عليهم .<sup>٣٧</sup>

**-الخلاصة العلمية:**

-المهيني: أوضح أن الحديث رواية عن عمرو بن شعيب عبر المغيرة بن قيس، والصيغة في *دلائل النبوة* عند باب الخاص. الصفحات: جزء ٦، ص. ٥٣٨.

-الحاكم: أدرجه في *المستدرک* بنصيحة تصحيحه، لكنه اعتمد على راوٍ ضعيف (محمد بن أبي حميد). تحقق في: مقدمة المجلد الأول ص. ٢٤-٢٨ و ٢٠٧-٢٠٨.

-الذهبي: وثّق تحفّظه وانتقاد الحاكم وحث على عدم التساهل أولاً بتسلسل.

-ابن كثير والشوكاني: بيّنوا ضعف السند ورأوا أنه لا يحتج به.

<sup>٣٧</sup> - البيهقي - "دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة" الطبعة: دار الكتب العلمية، ٧ أجزاء (الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ) الصفحة: ٥٣٨ في نسخة الإسلام ويب، الطبعة الورقية: الجزء السادس (أبواب دلائل النبوة)، صفحة ٥٣٨.. الحاكم النيسابوري - "المستدرک على الصحيحين" تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، القاهرة ١٤١١هـ/١٩٩٠م (. (المجلد الأول ص ٢٤ ٢٨، ٢٠٧ ٢٠٨) لإيجاد تقييم الحاكم لهذا الحديث ، . الذهبي في "تلخيص المستدرک" نقد الذهبي لحاكم واضح: ذُكر ضمن نصوص التلخيص المسندة في "تلخيص المستدرک" (ابن كثير في "البداية والنهاية" (ج ٨، ص ٢٢) .

## الوجادة وأحكامها

-السيوطي:سلط الضوء على إمكانية استفادة المعنى دون الاحتجاج بالسند.

وهذا التتبع يدعم ما ذكرته: الحديث ضعيف إسنادًا، ولا يقوم به في الأحكام، لكن له بعد بلاغي في القيمة الإيمانية.

-خلاصة سريعة :

-نص الحديث: ذكر أن أمة تأتي بعد النبي ﷺ لم تره، لكنها صدّفته بأوراق مكتوبة وعملت بها، وبذلك كان إيمانهم "أعجب" إيمانًا.

• درجة الحديث: ضعيف جدًا؛ راويه يعاب على تهم منهم محمد بن أبي حميد والمغيرة بن قيس. لا يُرفع إليه الحدّ.

• مغزى المعنى: تسليط الضوء على روعة الإيمان بالغيب – الإيمان بما لم يُر – وهو أرفع الإيمان وأندر الثبات.

• مكانته في الفقه: لا يُعمل به في الأحكام العقدية أو الفقهية، لكن يمكن اقتباس معناه بلاغيًا وروحياً مع بيان ضعف سند الحديث.

-الخلاصة: الحديث يعبر بلاغيًا عن عظمة الإيمان بالوحي المكتوب دون مشاهدة، لكنه لا يصل إلى درجة التوثيق الشرعي. يمكنك الرجوع إلى «دلائل النبوة» للبيهقي، و«المستدرک» للحاكم، وتقريظات الذهبي والشوكاني والذهبي في «تدريب الراوي» أو «الإيضاح» للسيوطي كمراجع لرؤية دقيقة وحكم السند.

-أسأل الله أن يرزقنا إيمانًا بالغيب قويًا وثابتًا.

قال الامام السخاوي رحمه الله :

## الوجدادة وأحكامها

في الاطلاق نظر فالوجود بمجرد لا يسوغ العمل

قال الامام الصنعاني رحمه الله : مقيد بما علم من وجود بوثق به كما دلت له قواعد العلم وهو الذي

اختاره ائمة أهل البيت .<sup>٣٩</sup>

-وقد احتجوا على ذلك بحجج ثلاث:

١- أن ذلك يفيد الظن وهو العلة الموجبة لقبول أخبار الآحاد .

٢-الاجماع : وهو اجماع الصحابة ، رواه الإمام المنصور بالله و عبدالله به زيد و الحاكم وغيرهم.

٣ -حديث عمر و بن حزم الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب له فيه أنصبة الزكوات ومقادير

الديات ورجع إليه الصحابة وتركوا له آراءهم،

-وقد صح عن ابن المسيب أن عمر بن الخطاب رجع اليه في دية الاصابع – حكاه ابن كثير في الارشاد

وقال : ابن كثير ، أى روى هذا الحديث مسنداً ومرسلاً ، أما المسند فرواه جماعة من الحفاظ منهم

النسائي في سننه وأحمد في مسنده وأبو داود في كتاب المراسيل وغيرهم،

-قال البيهقي : هو حديث موصول الاسناد حسن .<sup>٤٠</sup>

-وأما المرسل فقد روى من وجوه رواها ابن كثير وذكر اختلافاً في صحة إسناده ثم قال : وعلى كل تقدير

فهذا الكتاب متداول بين أئمة الاسلام قديماً وحديثاً يعتمدون عليه.<sup>٤١</sup>

-قال الامام أحمد شاكر رحمه الله : الكتب الأصول الأمهات في السنة وغيرها : تواترت روايتها إلى مؤلفيها

بالوجدادة ومختلف الأصول العتيقة الخطية الموثوق بها ولا يتشكك في هذا الاغافل عن دقة المعنى في

<sup>٣٨</sup> - فتح المغيث ج ٢ ص ٦٤ .

<sup>٣٩</sup> - توضيح الافكار ج ٢ ص ٣٤٩ .

<sup>٤٠</sup> - توضيح الافكار ج ٢ ص ٣٤٩ .

<sup>٤١</sup> - توضيح الافكار ج ٢ ص ٣٥١ .

## الوجادة وأحكامها

الرواية والوجادة او متعنت لا تقنعه حجة. ٤٢

### القول الراجح :

-هو الذي يدل له الدليل لا تنا مكلفون شرعاً أن نعمل بما يثبت لدينا صحته واذا ثبت صحته الكتاب الذي وجدناه وجب العمل به، لاسيما وقد أصبحت الضرورة تحتم ذلك في الأعصار المتأخره فإنه لو توقف العمل على الرواية لانسد باب العمل بالمنقول ، لتعذر شرط الرواية قاله ابن الصلاح . ٤٣

-فلا تصح الرواية بالوجادة للكتاب اى لا يصح أن يقول : أخبرني فلان أو حدثني أو غير ذلك لعدم وجود طريقة التحمل التي تسمح بذلك، لكن يجب العمل بمضمونه عند حصول الثقة بنسبة الكتاب إلى صاحبه لأن ذلك هو الذي يوجب العمل، كذا ذكره الدكتور نور الدين عتر. ٤٤

### قال الامام العراقي في ألفيته : الثَّامِنُ:الْوَجَادَةُ:.

٥٤٨( ثُمَّ الْوَجَادَةُ وَتَلَّكَ مَصْدَرٌ ...	وَجَدْتُهُ مُؤَلَّدًا لِيَظْهَرُ
٥٤٩ (تَغَايِرُ الْمَعْنَى وَذَلِكَ إِنْ تَجِدَ ...	بِخَطِّ مَنْ عَاصَرَتْ أَوْ قَبْلُ عَهْدِ
٥٥٠( مَا لَمْ يُحَدِّثْكَ بِهِ وَلَمْ يُجِزْ ...	فَقُلْ بِخَطِّهِ وَجَدْتُ وَاحْتَرِزُ
٥٥١( إِنْ لَمْ تَثِقْ بِالْخَطِّ قُلْ وَجَدْتُ .	.. عَنْهُ أَوْ اذْكَرْ قِيلَ أَوْ ظَنَنْتُ
٥٥٢( وَكُلُّهُ مُنْقَطِعٌ وَالْأَوَّلُ ...	قَدْ شَيْبَ وَصَلًّا مَا وَقَدْ تَسَهَّلُوا
٥٥٣( فِيهِ بَعْنُ قَالَ وَهَذَا دُلْسَهُ ...	تَقْبِحُ إِنْ أَوْهَمَ أَنَّ نَفْسَهُ
٥٥٤( حَدَّثَهُ بِهِ وَبَعْضُ أَدَى ...	حَدَّثْنَا أَخْبَرْنَا وَرَدًّا
وَقِيلَ فِي الْعَمَلِ إِنْ الْمُعْظَمَا ...	لَمْ يَرَهُ وَبِالْوُجُوبِ جَزَمًا)٥٥٥(
٥٥٦ (بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ وَهُوَ الْأَصُوبُ	... وَلاِبْنِ إِدْرِيسَ الْجَوَّازَ نَسَبُوا

٤٢ - الباعث الحديث .....

٤٣ - علوم الحديث ص ١٦٠ .

٤٤ - منهج النقد في علوم الحديث ص ٢٢١ .

## الوجادة وأحكامها

قَالَ وَنَحَوْهَا وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ

( ٥٥٧ ) (وَإِنْ يَكُنْ بِغَيْرِ خَطِّهِ فَقُلْ ...

.. وَالْجَزْمُ يُرْجَى حِلُّهُ لِلْفَطْنِ<sup>٤٥</sup>

( ٥٥٨ ) بِالنُّسْخَةِ الْوُثُوقُ قُلْ بَلَّغْنِي .

<sup>٤٥</sup> - فتح المغيـث ج ٣ ص ٢٢ .

## الوجادة وأحكامها

### الخاتمة

يسرني في الختام أن أقدم إلى القارى الكريم ملخص ما توصلت اليه في هذا البحث وهو كما الآتى :

- ١- ان الوجادة أخذ العلم من صحيفة من غير سماع ولا اجازة ولا مناولة .
  - ٢- بلغت المصادر من فعل وجد يجد إلى ثمانية مصادر.
  - ٣- أنها من باب المنقطع والمرسل إلا أنه أخذ شوب من الاتصال بقوله: \* وجدت \* .
  - وقد تسهل بعض الناس فأتوا بلفظ \* عن \* على مكان \* وجدت \* اي في نقل من الكتاب .
  - ٥ - من صيغها : وجدت ، قرأت ، أخبرنا .. ويذكر شيخه ويسوق الأسناد.
  - ٦- معظم المحدثين والفقهاء المالكيين لا يرون العمل بالوجادة .
  - ٧- حكي عن الامام الشافى رحمه الله جواز العمل بها وقطع بعض المحققين بوجوب العمل بالوجادة .
  - ٨- وبعضهم فرقوا بين العمل والرواية كما نقل عنهم الصنعاني في توضيح الافكار.
- فاحمد الله سبحانه وتعالى في النهاية كما حمدناه في البداية وأسأله ان يجعل ذلك خالصاً لوجهه الكريم وأصلي وأسلم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

## الوجادة وأحكامها

### فهرس المصادر والمراجع

- ١- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ) إشراف: زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
- ٢- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع - القاضي عياض، دار التراث، المكتبة العتيقة - تونس، ١٩٧٨، تحقيق: السيد أحمد صقر.
- ٣- البداية والنهاية المؤلف: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي المعروف بـ (ابن كثير) (ت ٧٧٤ هـ) طبع: مطبعة السعادة - القاهرة الجزء الأول فقط، طبع مطبعة كردسان العلمية بمصر، لصاحبها فرج الله الكردي (الطبعة: الأولى، ١٣٤٨ - ١٣٥٨ هـ عدد الأجزاء: ١٤ وصورتها: دار الفكر - بيروت، مع زيادة مجلد فهارس .
- ٤- الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدرآباد الدكن - الهند الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٥- الصحاح في اللغة والعلوم ، تحقيق: نديم مرعشلي وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية، بيروت، ط١، ١٩٧٥ .
- ٦- الطبقات الكبرى المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م عدد الأجزاء: ٩ (٨ والفهارس) .
- ٧- طبقات الفقهاء المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) هذب: محمد بن مكرم ابن منظور (ت ٧١١ هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الرائد العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٩٧٠ [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع] عدد الصفحات:
- ٨- تذكرة الحفاظ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) وضع حواشيه: زكريا عميرات الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

## الوجادة وأحكامها

- ٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي -السيوطي، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب الحديثة، ط٢، ١٣٨٥هـ
- ١٠- تقييد الإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح -الحافظ العراقي، وبذيله "المصباح" لمحمد راغب الطباخ، دار الحديث، بيروت، ط٢ .
- ١١- تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي (٧٣٣ هـ - ٨٥٢ هـ) باعثناء: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م عدد الأجزاء: ٤ .
- ١٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ) حقه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م) عدد الأجزاء: ٣٥ .
- ١٣- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار -للصنعاني، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة (ج٢، ص٣٤٩)
- ١٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة -الطبعة: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ١٥- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد [ت ١٣٩٢ هـ] الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت عدد الأجزاء: ٤ .
- ١٦- السنن الكبرى المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م عدد الأجزاء: ١١ (الأخير فهرس) .
- ١٧- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: حسين أسد (ج ١، ٦)، شعيب الأرنؤوط (ج ٢، ٥، ١٩، ٢٠)، محمد نعيم العرقسوسي (ج ٣، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠)، مأمون الصاغرجي (ج ٤)، علي أبو زيد (ج ٧، ١٣)، كامل الخراط (ج ٩)، صالح

## الوجادة وأحكامها

- السمر (ج ١١، ١٢)، أكرم البوشي (ج ١٤، ١٦)، إبراهيم الزبيق (ج ١٥)، بشار معروف (ج ٢١، ٢٢، ٢٣)، محيي هلال السرحان (ج ٢١، ٢٢، ٢٣) بإشراف: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ والفهارس).
- ١٨- فتح المغيـث شرح ألفية الحديث - السخاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
- ١٩- فقه الحديث (علوم الحديث) - ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤٠١ هـ.
- ٢٠- محاسن الاصطلاح ومقدمة ابن الصلاح - تحقيق: د. عائشة بنت عبد الرحمن (الشاطي)، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤.
- ٢١- المستدرک علی الصحیحین المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري مع تضمينات: الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في أماليه والمنائوي في فيض القدير وغيرهم دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٤.
- ٢٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ] - عادل مرشد - وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة عدد الأجزاء: ٥٠ (آخره فهارس) الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٣- المصنف ويليـه: كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، رواية عبد الرزاق الصنعاني [منشور بالشاملة مستقلا] المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ عدد الأجزاء: ١٢ (الأخير فهارس).
- ٢٤- منهج النقد في علوم الحديث - نور الدين عتر، دار الفكر، دمشق، ط ٢.
- ٢٥- ميزان الاعتدال في نقد الرجال المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَإِماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي [ت ١٣٩٩ هـ] الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م عدد الأجزاء: ٤.

**Get more e-books from [www.ketabton.com](http://www.ketabton.com)  
Ketabton.com: The Digital Library**